دخول الحضرة الالهية واما من لم يحصل له غيبة فذكره حسنات
لا درجات كذلك النجاير اللاتي قطعن الولادة ويسعى فوق
تبة الغرن فما دام يشهد الكاينات فهو محجوب وهي كلها
نغيره نسال الله كما يبان هو وليس عنده شي من الخلع تخلع عليه
فافهم وقد رايت سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه شابا
كثير العبادة والاجتهاد وهو مع ذلك ناقص الدرجات فقال له
سيدي ابراهيم يا ولدي ما لي اراك كثير الاعمال ناقص الدرجة
فقال يا سيدي لا ادري فقال له سيدي ابراهيم انما جاءك النقص
لعدم مراعاتك لاداب الاعمال الباطنة فقال يا سيدي صدقت
قلت ولذلك عد من اهل الجدا من الفقها والعباد الترقي في درجات
الولاية وجمدوا على ما فهموا من ظواهر النقول ولم يتعدها
الى ما وضعه الشارع في طلبها من الزواجر والتوارع ولم يزدادوا
بكثرة العلم وتلاوة القران زهدا في الدنيا ولا اقبالا على ربهم
وما تراه احدهم يود ان لو كان عنده واديان من ذهب بل يود ورواحدهم
ان لو زاد له رغيفا اخذ زايدا على خبزه فافهم يا ولدي فان
السالك على يد الفقرا كالطاير الى حضرات القرب والسالك
من غير طريقهم كالمقعد الذي يستحق تارة ويستكن اخرى
مع بعد الطريق والله اعلم ومنها ان يكون قميصه قصيرا لم
رطيفا واسع الاكمام وان يكون طرحا ومصبوغا عليه ولا
يلبس

بلبس الابيض الا يوم الجمعة فقط لان المريد واجب عليه التجريد
وترك الدنيا الحذا فيرها والابيض محتاج الى غسله بالصابون
ونحوه فيحرجه الى ثمنه فيحتاج الى الكسب والحرف وسوال الناس
فينقطع توجهه الى الدنيا وكل شي يلهيه المريد يقطعه عن
الله عز وجل فليصبر على وسخ الثياب على نزول وسخ قلبه
فاذا زال وسخ قلبه وكمل حاله طولب بنظافة الثياب
الظاهرة ليشاكل بذلك باطنه ويجمل بالعدل في ذلك
ومتى اشتغل المريد بنظافة ظاهرة ولبس الاصفر والجوخ
والمطرزات لا يفلح ولو كان شيخه من اكبر المسلكين
فاعلم ذلك فينبغي للمريد ان يجمع اهوية الدنيا بجملتها قبيرها
فيجعلها عقدة واحدة ويطرحها في بحر الاياس فان كان
ولا بد له من ملابس الدنيا فليلبس الوسط لا دقيقا
البشرة ولا غليظا كالخيش وكذلك لا ينبغي لمريد ان بينتر
يلبس الثياب التي فيها خطوط حمر وخضر كالتي يلبسها
اهل البدعة والسبق عما يعرف الفقرا في ذلك فان
المريد كلما يلبس بصفات القوم كلما ترب من احوالهم حتى
ان المريد الصادق يعرف جميع احوالهم ومما يدريه
وكان السلف يستحبون ان يكون قميص احدهم واجيب
ويكرهون السراويل الواسعة القفان وان يجعل

Copyright © King Saud University